وتركها لايوهمه اذ العموم لم يخرج قوله من ذلك قال شيخ الاسلام اى من اصطفا ال ابراهيم
وال عمران على العالمين قال شيخي قاسم قوله ذلك اى هذا العموم اى عموم تفضيل السيد
ابراهيم انتهى وقال بعض الافاضل اى عن الحكم الثابت بهذه الادلة الثلثة
وهي تفضيل البشر على الملائكة قوله ولاخفا قال القيصري جواب سوال هو ان الدليل
يخرج عن القطعية بالتخصص فاجاب بان المسئلة ظنية يكتفى فيها بالادلة
الظنية انتهى قال شيخ الاسلام جواب عما يقال هذه المسئلة عقلية اصلية فكيف يكتفى
فيها بالظواهر وتقديره انها وان كانت كذلك لا يترتب على اعتقادها او عدم اعتقاد
امر يجر الى الكفر فيكتفى فيها بالظن قوله والجواب ان مبنى الخ اى من كون الملائكة ارواحا
مجردة عارية عن الهيولى والصورة وانهم يقدرون ويعلمون وذلك باطل بل هم
اجسام نورانية لا يقدرون الا على ما اقدرهم الله تعالى ولا يعلمون الا ما علمهم الله تعالى
قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم قوله ثم لا قايل بالفصل
بصاد مهملة اى بالفرق قد يقال بل هناك من هو قايل بالفصل قوله استعظموا
اى اعتقدوا عظمته قوله بل ينبغي قيل بل انتقالية وقوله لاب له عطف بيان قوله في هذا
المعنى اى في التجرد والقوة لا في الفضائل قوله ويقدرون عطف على لا ابا لهم فالترقي
من الادنى الى الاعلى واثبات العلو للملائكة على عيسى في هذه الا انما هو الخ قوله في امر
التجرد على ما زعمتم من الملائكة مجردات فهو الزام لهم قوله في مطلق الشرف
والكمال اى بسبب ذلك لا في الثواب المتنازع فيه والحاصل ان الترقي من الادنى
الى الاعلى في الاية على ما هو موافق للقياس وقانون البلاغة لكن الترقي المذكور
انما هو بالنظر الى التجرد والاقتدار من هذا الوجه لا ينافي كون البشر افضل منهم من
حيث كونهم اكثر ثوابا واجلالا واكرم على الله سبحانه وتعالى حالا ومالا فلا دلالة
في الاية الكريمة على افضلية الملائكة عليهم السلام على عيسى بن مريم عليهما الصلاة والسلام
تم الكتاب المستطاب بعون الله الملك الوهاب الذي جمعه شيخنا
واستاذنا وقدوتنا الى الله تعالى العالم العامل الزاهد الورع الناسك الفاضل
سيدي المنلا الياس الكوراني حفظه الله من كل سوء ووقاه بجاه النبي واله
عليهم الصلاة والسلام وقد من الله على هذا العبد الضعيف ناسخ هذا الكتاب بقراءة
الشرح الذي عليه هذه الحاشية على مولفها مع مطالعة غالبها والحمد لله على التمام وقد
وافق الفراغ من نسخها عشية ليلة الجمعة الثامن والعشرين من صفر الخير
سنة ثلاثين ومايه والف وانا العبد الفقير عبد الباقي الحسيني الشهير
بالتوبكي عفي عنه ولوالديه

الحق الواجب الناطق بان المخلوق ليس
عين الخالق للعالم العلامة الشيخ غرس
الدين ابن الشيخ غرس الدين الخليلي
المقدسي المفتي بطابة المجاور
بمكة المشرفة رحمه الله
تعالى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)